



من موقف "الاختيار"

<http://www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakD25513.pdf>

بروفيسور يحيى الرخاوي

mokattampsy2002@hotmail.com - rakhawy@rakhawy.org

نشرة "الإنسان والتطور" 2013/05/25

السنة السادسة - العدد: 2094

وقال لمولانا النفرى فى "موقف الاختيار"

وقال لى:

إذا كنتَ كما أريدُ فأبكِ على نفسك

فقلت لمولانا:

واحدة واحدة يا مولانا!! ما هذا؟ فمن أكون؟ وكيف؟ ومن يريد من؟ وهل هناك أعظم ولا أرقى

من أن أكون كما يريد؟ فلماذا أبكى على نفسى!؟

وهل يريد لى إلا الخير، فغال لما يريد. أبكى على نفسى!؟ أبكى إذا كنتُ كما يريد!؟ ولا أبكى

إذا لم أكن كذلك؟ لماذا؟

أربكتنى هذه الرسالة يا مولانا حتى كدت أبكى على عجزى أن أتابعك، لماذا هذا الحرج أو

الإحراج؟ هل يكون هذا القول، مثل كثير مما قاله لك يا مولانا خاصاً بك دوننا، فأنت تعرف ما يبكيك

إن أنت كنت كما يريد. لكن أنا؟ نحن؟ ما الحكاية؟

ربما يكون المطلوب يا مولانا أن أكون كما خلقتى هو، دون أن أتصور أنه يريدنى أن أكون

بشكل خاص اسمه "أنا"، ذلك الشكل الذى يتصور كلُّ منا أنه المراد منه أن يكونه حتى لو زعم أنه

إليه، هذا الـ "أنا" خاصة كما استوردناه من أصحاب الغرور الإنسانى، وهو صناعة محدثه، تحتاج

فحص آخر بمقياس آخر لعله مقياس "ربى كما خلقتنى"، إن ما انتبهت إليه مما قاله لك الآن ربما

يقول: إن السعى يكون إلى ما خلقتى الله به وما خلقتى الله له، لا أن أكون كما أريد، ولا حتى كما

أتصور أنه يريدنى أن أكونه، فهو خلقتى بكل قوانين وبرامج ما أتحقق به إليه، فلا أنا أنا، ولا أنا كما

أتصور أنه يريدنى أن أكون،

نعم: ما أنا إلا ما خلقت به وخلقت له،

وما أصعب ذلك يا مولانا، ما أصعب ذلك.

إن السعد يكون إلك ما
خلقتك الله به وما
خلقتك الله له، لا أن
أكون كما أريد، ولا
حتى كما أتصور أنه
يريدنى أن أكونه، فهو
خلقتك بكل قوانين
وبرامج ما أتحقق به إليه،
فلا أنا أنا، ولا أنا كما
أتصور أنه يريدنى أن
أكون

كدنا نخدع، بل خدع
أكثرنا فد حكاية
"البحث عن الذات" ثم
"تحقيق الذات" نسينا أنها
ليست إلا مرحلة إلك ما
بعدها من فتح مجهول
إلك مطلق مأمول، لا
نعرف له معالم محددة

هو لا يريدنى إلا كما
خلقتك فد أحسن
تقويم، وكل ما علك -
إذن - هو أن أقاوم أن
أرتد أسفل سافلين، بأن
أؤمن به وأعمل الصالحات
لا أن أرسمنك متصوراً أنه
يريدنى هكذا

كدنا نخدع، بل خدع أكثرنا في حكاية "البحث عن الذات" ثم "تحقيق الذات" نسينا أنها ليست إلا مرحلة إلى ما بعدها من فتح مجهول إلى مطلق مأمول، لا نعرف له معالم محددة، توقفنا عند ما هو "أنا" حتى لو زعم بعضنا أن هذا الأنا هو يريده لنا هكذا، فلعله يا مولانا يبلغني من خلك ألا أتخدع حتى فيما تصورت أنه يريدني عليه، هو لا يريدني إلا كما خلقتني في أحسن تقويم، وكل ما على - إذن - هو أن أقاوم أن أرتد أسفل سافلين، بأن أؤمن به وأعمل الصالحات لا أن أرسمي متصورا أنه يريدني هكذا، الحيلولة دون الهبوط إلى أسفل سافلين لا تتم إلا بالإيمان والعمل الصالح، وهما ما أستحق معهما أن يجزيني بأجر غير ممنون، فلا أكون "أنا" كما أكون إلا لمرحلة اضطرارية محدودة فإن تصورت غير ذلك حتى لو كان ذلك أنه هو الذي يريدني فيه، فقد ضللت الطريق إلى حقيقة "ربي كما خلقتني" واستبدلت بها "ربي كما أردتني" فما أعمانى آنذاك حتى يجدر بي أن أبكى على نفسي فعلا.

وهو أحكم الحاكمين.

الحيلولة دون الهبوط إلى أسفل سافلين لا تتم إلا بالإيمان والعمل الصالح، وهما ما أستحق معهما أن يجزينا بأجر غير ممنون

لا أكون "أنا" كما أكون إلا لمرحلة اضطرارية محدودة فإن تصورت غير ذلك حتى لو كان ذلك أنه هو الذي يريدني فيه، فقد ضللت الطريق إلى حقيقة "ربي كما خلقتني" واستبدلت بها "ربي كما أردتني"

*** **

وحدة الدراسة والبحث في الإنسان والتطور

" قراءة النص البشري من منظور تطوري انطلاقا من إدراك أ. د. يحيى الرخاوي"

الإصدار الفصلي لنشرة " الإنسان والتطور " (حسب المماور)

خريف / شتاء 2013/2012

" في تجليات ماهو موت "

بروفيسور يحيى الرخاوي

rakhawy@rakhawy.org

mokattampsy2002@hotmail.com

مستند اكروبات

www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakBookAutumn&Winter13.pdf

مستند مضغوط

www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakBookAutumn&Winter13.exe

<https://www.facebook.com/notes/arabpsynet-mails/447717871977992>

*** **

للتسجيل في وحدة الدراسة و البحث في الإنسان و التطور

ارسال طلب الك بريد الشبكة

arabpsynet@gmail.com

مصحوبا بالسيرة العلمية

<http://www.arabpsynet.com/cv/cv.htm>

كامل نشراته " الإنسان و التطور " (اليومية) على الويب

<http://www.rakhawy.org>

www.arabpsynet.com/Rakhawy/IndexRakAr.htm